Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأصبح أخدانى كأن عليهمُ مُلاءُ العراق والنَّغام المُنَزعا
يبّنيهُمْ ذو اللُّبِّ حين يراهُمُ بسيماهُمُ بيضا لحاهُمْ وأصْلَعَا

و (أصلعا) بفتح اللام ــ موضع الشاهد لأنه وضع المفرد موضع الجمع أى « صُلْعا »(١) . ومنه قول القائل :

فإنكُمُ أعمامُ أمىِّ وخالُها

حسَّن إفراد الخال هنا أنّ الخال مَنْزَعةٌ لابن الأخت ، قال : وقوة مراعاتهم له ، فأخذ طرفا من قوله :

إن نزاراً أصْبحتْ نزارا

أى هم على دعوة واحدة فكأنهم رجلٌ واحدٌ ، أى نفْسٌ واحدة ، وليس للعم فى هذا ما للخال(٢) .

ومنه ما قاله قيس بن الملوح فى قصيدته الطويلة المعروفة بالمؤنسة(٣) :

فشبَّ بنو ليلى وشبَّ بنُو ابنها وأعْلاَقُ ليلى فى الفؤاد كما هيا

أراد بنو بنيها ، فأوقع الواحد موقع الجماعة(٤) .

ومنه ما أنشده ابن منظور(٥) :

ألا هلك الشهابُ المستنير وَ مِدْ رهُنا الكمىُّ إذا تُغيُر
وحمّال المئين إذا أُلّمت بنا الحدثانُ ، والأنف النصُور

---

(١) كتاب الشعر ١ /٢١٢ .
(٢) الخاطريات ٥٣ .
(٣) ديوانه ٣٠٧ .
(٤) الخاطريات ١٢٤ .
(٥) لسان العرب بدون نسبة فى (ح د ث) .